

رسالة حواتمة في مطلع الشهر السابع عشر للانتفاضة

لا لمشروع شامير والانتفاضة ستجبر معسكر الاعداء على التراجع الكامل
مهما طال الوقت .

بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر ، وجة الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الرسالة التالية لابناء الشعب الفلسطيني .
يا جماهير الانتفاضة الباسلة ،
يا ابطال خريبا الاستقلال الوطني الباسلة :

تدخل انتفاضتكم الباسلة شهرها السابع عشر ، وربيعها الفلسطيني الثاني بقوة وصلابة
وتجذر وتصميم على الاستمرار ومواصلة حرب الاستقلال ، محرزين في كل يوم انتصارات جديدة تفتح
المزيد من الافاق امام انتصار قضية شعبنا ونيلة لحقوقه الوطنية المشروعة بحق العودة وتقرير
المصير والدولة المستقلة .
ففي الارض المحتلة ، لم يحن الاحتلال من سياسة القمع الواسعة الا تجديرا للانتفاضة
وقيادتها ، حيث امتدت اللجان الشعبية والمنظمة والقوى السارية الى كافة انحاء الوطن المحتل
وتشكلت المجالس العليا القطاعية من اجل اعطاء المزيد من الضمانات للنضال الجماهيري
المنظم ضد الاحتلال ، فقد اصبحت الانتفاضة نمطا من الحياة وانعكست على تنظيم جماهير الانتفاضة
واتجاه حركتهم ورؤيتهم للامور ، وتحولت الانتفاضة بذلك الى تصميم مجتمع كامل على تحمل
مسؤولية النضال حتى دحر الاحتلال وتحسيد دولة فلسطين على ارض فلسطين .

يا جماهيرنا الباسلة :

لقد ادركتم بنعالكم الباسل ان الطريق الذي تسيرون عليه ، طريق التعبئة لكل الشعب
والنضال الموحد والصلبة الاستعداد غير المحدود للتصحية ، ان هذا الطريق سيؤدي في النهاية
الى هزيمة الاحتلال مهما حاول المحتل استخدام اساليب الاجرامية المختلفة ، الدموية والسياسية
لقمع انتفاضتكم الباسلة ، ويفضل الانتفاضة الباسلة وقرارات المجلس الوطني في دررته التاسعة
عشرة ، والهجوم السياسي الفلسطيني المستند الى هذه القرارات ، تتعزز مكانة م . ت . ن .
يوما بعد يوم وتتزايد عزلة حكام تل ابيب ، ويتزايد الضغط على البيت الابيض والادارة الامريكية
فما هي كندا تعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وما هي استراليا تفتح مكتبها رسميا
للمنظمة ، وما هو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعلن استعدادة لاستقبال الاخ ياسر عرفات
في باريس .

ورغم هذه الضغوط المتزايدة التي تفرض تراجعات اولية على معسكر الاعداء ، الا ان
التراجعات لم تنزل مدوردة ولم تصل الى حدها النهائي . واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش
رفض ادارته لاقامة الدوة الفلسطينية المستقلة ، واعلن مواجئة على اقتراح شامير باجراء
انتخابات محلية في الاراضي المحتلة من اجل تشكيل قيادة تشارك في ممارسات الحكم الذاتي في
المرحلة الاولى من التسوية ، كما لا زال الموقف الامريكي يستبعد عند المؤتمر الدولي في الامد
القريب ويسعى الى ترتيب كل ما يمكن ترتيبه من خلال صفقات ثنائية مباشرة بحيث يقتصر المؤتمر
الدولي على حفلة التوقيع على ما تم اجازة خارجه ، ان هذه الموائم الاخيرة ترضخ ان الموقف
الامريكي ما زال يراوغ ويتحرك على قاعدة سياسة الخفرة بخنوة ، وما زالت الادارة الامريكية
تتحارب وقف الانتفاضة تحت عناوين مختلفة .

يا جماهير الانتفاضة الباسلة :

ان المحاولات الامريكية - الاسرائيلية لاحياء مشروع (الحكم الذاتي) والدعوة الى انتخابات
تجرن في ظل الاحتلال لن تفر ، فالشجرة الفلسطينية والقيادة الوطنية الموحدة الشعب
الفلسطيني في كافة اماكن تواجدة اعلن للعالم كله وبموت قرون لا للانتخابات المحببة في ظل
الاحتلال ، لا تراجع عن الدولة المستقلة ، لا تراجع عن حق تقرير المصير ، وعن اقامة السلام
العادل عبر المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة م . ت . ن . على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .
اننا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نؤكد ان هذه المحاولات الامريكية - الاسرائيلية
لن تفر ، وان الشعب الفلسطيني سيتمنى لهذه المحاولات ، بوحدة الموقف السياسي وبرحمة شعبنا
الملتف حول قيادته ويتصعيد الانتفاضة الباسلة حتى يتم فرض التراجعات على الادارة الامريكية
وحكام تل ابيب ، وحتى يبرنخا لارادة المجتمع الدولي والتسليم بحقوق شعبنا الوطنية رفي مقدمتها
حقه في ممارسة سيادته على ارضه .

اننا على ثقة بان حرب الاستقلال ستتواصل وان المنارارات الامريكية - الاسرائيلية ستتحطم
على ارضية عمود الشعب الفلسطيني ووحدة المنظمة وعلامة مرفقها الرضي التي سترو على معسكر
الاعداء التراجع ، ومهما تالبت مدة التراجعات من موقف فان الانتفاضة التي دخلت ربيعها
الثاني ستتواصل حتى النصر وحتى الاستقلال .

عاشت الانتفاضة الباسلة
المجد والخلود لسهداء الانتفاضة والثورة